اكثر مشابهة بالفعل من المكسورة لكون المفتوحة على وزن فعل كما
ذكرنا وقد علمت ان ان المكسورة تعمل في المظهر كما في الاية المذكورة
فقدروا عمل ان المفتوحة في ضمير شان مقدر ان لم يعملها في المظهر
لئلا يحط الاقوى عن الاضعف نحو قوله تع وآخر دعويهم ان
الحمد لله رب العالمين اى انه الحمد لله اى ان الشان الحمد لله رب العالمين
قوله وتدخل اى وتدخل ان المفتوحة المخففة على الجملة مطلقا يعني اعم
من ان تكون اسمية نحو بلغني ان زيد اخوك وفعلية نحو بلغني ان
لا يضرب زيد اى انه لا يضرب قوله وكذا لكن اى وكذا لكن تخفف كا
خواتها فتلغى وتدخل على الجملتين الاسمية نحو قولك ابوك قاعد لكن
اخوك قائم والفعلية نحو دخل زيد لكن خرج بكر ويجوز ذكر الواو
مع لكن المخففة كقوله تع وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا

بتخفيف

١٢

بتخفيف لكن ورفع الشياطين في بعض القراءات السبع فرقا
بينها وبين لكن الذي هو حرف العطف وقال بعضهم لا يجوز ذكر
الواو معها لانها اذا خففت كانت حرف عطف فلم يحسن ذكر الواو
معها لامتناع دخول حرف العطف على مثله قوله وكذا كان اى وكذا كا
ن تخفف كاخواتها وتلغى على الافصح فتدخل على الجملتين الاسمية
كقول الشاعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان اى ربت نحر
ابيض اللون والفعلية كقولك كان قد كان كذا اى كان قد وقع
كذا او كان قد كان الامر كذا وقال ابن الحاجب في شرح الكافية
ومقتضى ما ذكره في ان المفتوحة من قوة الشبه بالفعل حتى وجب
اعمالها في ضمير شان مقدر لما الغيت ان يقال كذلك في كان الا انها
ملغات على الافصح وانما قال على الافصح اشارة الى ان منهم

وتمامه هذا
فابصرت ولم اعرف من الخلان وجيران
فيا ليته من دروا قوة ومرجان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)